بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتقن بالغ ما يوفق خلقه البالغه خلق كل شئ المظهر
بخفي صنعته مصنوعاته وجعل من المآكل حيّ وركب بقدرته
آجزا الادمي فصدر علي احسن ترکيب ومازج بين الارواح
والقوي تذكر كل عبد منيب وخالف بين امزجتها علي
اختلاف انواع اجناسها وحرسها من تطرق الافات في
مدارك حواسها وعرفها مواقع التمييز بين الجيد والردي
من اغذيتها ومنحها الذوق السليم فعرفت مامر وخلا
من ادويتها وفتح باب معرفة الاسباب الضروريه لتحقق
الاعراض والمطالب وسكن جرات النفوس بتوافق الاعراض
والسبب الغالبه واوصلها بواسطة الهامه الي نتايج الاسباب
في مصادر التعليم وقدر داعيه اشعاعها لسالك النفع
والضر ذلك تقدير العزيز العليم احمده حمد راغب
اليه في تحقيق مطالبه وسالكه واشكره شكر اتيتكفل
بمزيد الاحسان لطالبه وسالكه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصادر النافع مقدر الدا
وخالق الدوا والجلب المنافع واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي امر بمراعات الابدان للاتيان
بالعباده وشيد بقواعد طبه النبوي من نفع الله به عباده
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه تتمم بتصليها دوام الصحه صلاه
والسلامه وتبلغ في الدارين مراده ومرامه امين

وبعد

وبعد فانه لما جمع شتات اصول هذا العلم النفيس
فريد دهره وانتبعت بوجوده فروعه المتماثله في روضات
فكره الذي قرّ الزمان به عيناً الامام العلامه ابو علي بن
سينا قد صنف فيه كتبا لا تتناهي معانيها ولا تباري اصولها
ومبانيها ووقع الاجماع علي ثمرتها فرعا واصلا ونطقت
ادلتها القطعيه بانه ماري مثله اصلا كيف لا وقد عجز
لغوامض معانيه علماء هذا الشان وصارت تصانيفه
فيهم كالانسان للعين وكالعين للانسان فاعترف كل
بفضله ومن نحوه اعترف واقترب من ربا الانقياد الي
طاعته وما اقترف وزان الهمم قاصره عن فهم
كليات قانونه وجزئيات معانيه المطبقه علي انواع
فنونه فجمع اصول هذا العلم بارجوزته المشهوره وجعلها
علي الاعجاز والايجاز محبوله مقطوره وازال التحرير
عن المراعي لها وهما ولبسا وطوي انشراوراقها علي المقصود
نوعا وجنسا فجات بحمد الله محكمة المعاني محررة الالفاظ
والمعاني ولكن غوامضها محتاجه الي بيان وايضاح ومغلق
استعاراتها لا تنفتح الا ببلاغة الافصاح فلم تنهض همة
مجتزء الي شرح لها وتواردت السنون وعن مراعاتها كل منها
ولها فشرحتها شرحا ينشرح به صدور الطلاب وابرزت
معانيها الغامضه في صور الايضاح بعد الاحتجاب فانفتح
المقفل من ابوابها وسهل طريق ماخذها الطلابها ولقد صدق

الامام ابو مروان بن زهر حيث قال انها محيطة بجميع
كليات الطب وانها افضل من كتب كثيره **فصل**
في شرف الطب اعلم ان كل علم انما شرف بموضوعه وموضوع
علم الطب هو بدن الانسان **قال** الله تعالى ولقد كرمنا
بني ادم وحملناهم في البر والبحر وهو بن ادم هو اشرف
الحيوان لم يخلق الا للعباده ولا يمكن الاتيان بالعباده
علي وجوهها الامع الصحه البدنيه وبمعرفة علم الطب
تحفظ هذه الصحه موجوده وبه ترد الصحه اذا كانت
مفقوده والحاجة اليه لشديره والضروره الي تعلمه
فريضه كبيره وبهذا العلم تعرف عظمة الله تبارك وتعالي
واظهار قدرته وفي كل شي له اية ناطقه تدل بانه الواحد في
صنعته بما في الانسان وما اظهر فيه من اختلاف القوي
والافعال المتضاده وخلق الاعضا البسيطه منها والمركبه
وجعل في كل عضو فعل يخصه ونفع الطب نفع عام والنفع
العام افضل من النفع الخاص **قال** الامام فخر الدين
الرازي في نكته علي القانون تثبت الدلايل القطعيه والنقليه
فضل هذا العلم ثم قال بل الحق ان تعلمه فرض كفايه
لان هذا العلم تقتضي دفع الضرر عن النفس كذا **قال**
وروي البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ **وفي** روايه لابن ابي الدنيا

غنيمتان

غنيمتان غنمهما كثير من الناس الصحة والفراغ **وروي**
النسائي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي
لم يعط شي افضل من العفو والعافيه **وروي** الترمذي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما سيل الله شيا احب
اليه من العافيه **وروي** النسائي ايضا ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ما جزاوني عبد يقين خير من معافاته
وقال صلي الله عليه وسلم في حديث ابه محكمة او سنه
قايمه او فريضه عادله وما وراء ذلك فهو فضل رواه الترمذي
وابن ماجه **روي** هارون بن يسار قال دخل رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي مريض يعوده فقال ارسلوا الي الطبيب
فقال له قايل وانت تقول ذلك يرسول الله قال نعم
ان الله لم ينزل داء الا انزل له دوا **قال** العلما والطب
من جمله السنن القايمه **وقيل** في قوله تعالي ثم
لتسيلن يوميذ عن النعيم قال عن الصحة قال والاحاديث
في معني هذا كثيره جدا **قال** الاحنف بن قيس ثلاثه
لا ينبغي للانسان ان يرغب عن علم تحدثه علي عمل يزوده
لمعاده وطب يدل به عن جسده وصنعه يستعين بها علي
امر معاشه **قال** الشافعي رضي الله تعالي عنه صنعتان
لا غني للانسان عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم
وقال ايضا العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
رساقه بعضهم حديثا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم **وقيل**

ن

لاعرابي ما السرور قال الامن والعافيه وقال بعضهم
وجدت في حكمة الداوود عليه السلام العافيه ملك خفي
وغم ساعه وهرم سنه وقال ارسطاليس الحكمه
افضل العلوم لان موضوعاتها اشرف الموضوعات وهو
بدن الانسان وقال بعض العلما البلد الذي ليس فيه
طبيب لايسكن والصحيح في مذهب الشافعي رضي الله عنه
ان تعلم الطب فرض كفايه لو تركه اهل بلد عصوا فصل
في اول مبدا علم الطب فقالت طايفة وجدت مع خلق
الانسان لانها ضروريه في صلاح الانسان وفي بقايه
وحكي جماعه من القدما ان شيث بن ادم عليهما
السلام اول من استخرجه وانه ورثه من ابيه ادم وحكاه
جماعة ان هرمس وهو ادريس عليه السلام استخرج
سايرالصنايع واستخرج الفلسفه والرمل والطب والرياضات
والفلكيات ونحو ذلك وروي السني وابن الجوزي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان سليمان بن داوود عليهما السلام
اذا راى شجره نابته فيسالها ما اسمك فان كانت لغرس
غرست وان كانت لدواء قال جماعه من اهل الطب
اصل الطب التجربه وحكي اسحق بن حنين في تاريخه ان
امراة بمصر انقطع حيضها فاصابها بسبب ذلك امراض
فاكلت من الراسن فبرات وحكي الرازي في الحاوي ان رجلا

اصابه

اصابه في بدنه ورمد حار فخرج الي شاطي نهر ونام ووضع
يده علي نبات في جانب النهر فبرا مكان يجده من الالم
فسمواذلك النبات حي العالم فاخذ الناس يجرب واكثر
الناس تجارا اهل المدينه الهند فقيل هم استخرجوه
بالتجربه وقال جماعه اصل الطب من تعلم الله
تعالي واضافت اليه الناس التجربه وقالت طايفة
مبدا اصله وحي الي الانبيا عليهم السلام ومناسات
رويت وتجارب وقال جالينوس علم الطب اشرف
العلوم فيقصر عقل الانسان عن استخراجه وقال
ايضا في كتاب العضد كان بي وجع في حجاب حنجرتي فراايت
في النوم انسانا يامرني بفصد عرق بين السبابه والابهام
في اليد اليمني ففعلت فبرات وقال ايضا في كتاب
حيلة البرء ان انسانا ورم لسانه ورما شديدا فراي
في نومه ان انسانا يامره ان يمسك في فمه عصاره الخس
ففعل فبرا وحكي ارينا سيس ان رجلا حصل له في
سياسته حصاة عظيمه ولم يفد فيها علاج فراي في نومه
رجلا وبيده طاير صغير وقال له هذا الطاير احرقه
واشرب من رماده قال وما اسمه قال صغراعون
ففعل فبرا ومرض بعض الخلفا مرضا طويلا ولم يفد
فيه دوا فراي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكى
اليه المرض فقال كل لاوادهن بلا فانتبه وسال المعبرين

ثلاثون مجلدا والحاوي في عشر مجلد او كتابا في التشريح
والمرشد والفاخر وكتابا كثيرا وكتاب ذم الاعوام للاطبا
واثنا عشر كتابا في الكيميا مقالة منصور بن نوح السليماني
احد ملوك السامانية لابد ان نعمل لبابا من الكيميا ما هذا
الناكي صنفته وضرح عليه فاذا العجل فقال له منصور ما رايت
ان حكيما يكذب ويصنف كتابا في الكذب يشتغل بها
قلوب الناس ويتعبهم فيما لا يعود لنفع
ثم امر بضربه على راسه بالسوط فعمي بعد مدة توفي سنة
احدى عشر وثلثمايه يوحنا بن ماسويه صاحب النظر الحاذق
والعلاج الخارق والبراعة التامة برع في عدة علوم
وخدم بالطب الرشيد والمعتصم والواثق وفسر
كثيرا من الكتب القديمة تبذه من كلامه انسان بلا ادب
بدن بلا روح اقتنع ليلا تذل وتخضع الفارابي ابو نصر محمد
بن محمد بن اوزلغ بن طرخان الفارابي وفاراب مدينة من بلاد
الترك صاحب التصانيف في المنطق والموسيقي وهو
اكبر الفلاسفة الاسلامية والرئيس بن سينا نخرج بكلامه
وبكتبه سافر البلاد جميعها وقد اكتب ارسطوطاليس
وسافر اليها الى قسطنطينية ثم سافر الى الشام والى
مصر وقال اني لا اعرف اكثر من سبعين لسانا وكان
معتبرا عند الترك الدنيا توفي سنة تسع وثلاثين
وثلاثمايه بدمشق ابن ابي من ساخلقه كثر اعداؤه ولا

ومن

العجب

ومن كثرت شهواته كثرت خيباته ومن كتم سره سلم ومن
كثر مزاحه استخف الناكي بهوا الزهد راحة القلب
جرجس بن جبريل كان له خبرة بتصوير العلل والعلاج فقط
وكان خطيبا عند المنصور وتوفي في ايام المنصور ابن سحنون
حامد بن عبد الله اما ما فاضلا بارعا في معرفة المفردات
وكتابه فيها جليل توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمايه جبريل
بن عبد الله بن بختيشوع كان خطيبا عند الخلفا وحصل منهم
اموالا لم تحد وكان طبيبا عارفا باريا وصنف الكناش الصغير
للصاحب بن عباد فاعطاه الف دينار توفي سنة ثمان
وتسعين واربعمايه ابن ابي صادق بن النضر بن علي النيسابوري
برع في العلوم الحكمية وكان من تلامذة الرئيس بن سينا
توفي سنة تسع وخمسين واربعمايه اسحاق بن حنين
العبادي الاسرائيلي الحنوي استعمل علي بن ماسويه وكان
متقنا للطب والعربية وكان يعرف لغة اليونان
وعرب كثيرا من كتبهم وكان يعرف الفلسفة
وكان كثيرا الاعتناء بكتب ارسطاطاليس وجالينوس توفي
سنة ثمان وستين ومائتين قاله ابن خلكان اسحق بن سليمان
الاسرائيلي كان مشهورا بالحذق والمعرفة وملوا كلمة
شاع ذكره في الافاق وعاش مائة سنة ولم يتزوج ابدا
فقيل له لم لا تتزوج ليولد لك فيبقى لك ذكر فقال لي اربع
كتب تجبي ذكري اكثر من الولد كتاب الاخلصات وكتاب

الترياق وكتاب النبض وكتاب سبتان الاطبا **التميمي** ابو عبد الله محمد
بن احمد بن سعيد التميمي المقدسي امام في معرفة النبات
وفي تركيب الادوية وله في المعقودات سجريات رحل الى مصر
وناظر اطبائها وتوفي بها سنة سبعين وثلثمايه وله في الترياق
مصنف **ابن زهر** بضم الزاي عبد الملك بن محمد بن مروان
بن زهر الايادي اشبيلي الامام الحاذق المحقق المدقق دخل في
طلب العلم الى البلاد الواسعه وشاع ذكره في الافاق ولما اخذ
المهدي بلاد العرب قدمه واكرمه واتحفه بالعطايا ومما عمل
انه اخذ ادوية مسهلة نقعها وسقى بمائها كرمة
فحملت عنبا فاهدى الخليفه واعطاه عنقودا منها فاكل منه
عشر حبات فقال له يكفيك يوم عشر مجالس الى ان
اكلت عشر حبات فكان كما قال فتزايدت قيمته عنده
وعطاياه وبنيته بيت خير ودين توفي في زمانه
وصل الفالوذ الى بلاد المغرب فلم تعجبه وصار يعطفه
ويصرفه الادوية توفي سنة خمس وتسعين وثلثمايه
الامام الفرغاني ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي الزاركي
بن خطيب الزكي التميمي البكري الطبرستاني امام عصره
ومفريد دهره فاق اهل زمانه في المعقولات وحوى علم الكلام
وافضل المتاخرين شاعت سيادته وانتشرت في الافاق
مصنفاته وكان اذا ركب مشى حوله ثلثمايه تلميذ متوكئ الشطر
في صناعة الطب له التصانيف المفيده في فنون عديده

شرح

شرح عدة كتب من مولفات ابن سينا وله في الوعظ اليد العليا
وكان يعظ بلسانين عربي وعجمي توفي في مستهل شوال سنة
ست وستمايه وتشرف اليه الرحال في الافاق **ابن رشد** شارح
ارجوزة ابن سينا الامام ابو الوليد محمد بن محمد بن محمد القرطبي
البارع في الفقه وفي الحلاف وفي الجدل وفي معرفة مذاهب المسلمين
وكان يعرف مذهب علم الطب صنف كتبا كثيرة جدا توفي سنة
سبع وتسعين وستمايه **ابو حنيفة الدينوري** عبد الله بن علي الكاتب
الامام في معرفة النبات وفي حكي الادوية لم ينازع الاعراب
في البراري حتى يريه النبات في موضعه وعرف اسما النبات باللغة
العرب توفي على راس الاربعماية **الامام الاستاذ موفق الدين** ابو محمد عبد
اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي عرف بابن اللباد
كان جالينوس الزمان وبقراط الوقت برع في اللغة والعربيه والفلسفه
واصول الكتب ومذهبه كثير العنايه بكتب ارسطاطاليس
وكان يحفظ كل يوم كراسي صنف مايه وثمانون مصنفا
في العربيه وغيرها وقال حفظت كتب بن حيله
وكتاب الشفا لابن سينا وهو ستة مجلدات وكتاب النجاه
لابن سينا مجلدين وكتاب التحصيل مجلد ورد على سيناردا
شنيعا حيث صنف في الكيميا توفي سنة ست وعشرين
وستمايه نبذه من كلامه لا تاخذ العلوم من الكتب
وان وثقت من نفسك بالفهم وعليك بالاستاذين
في كل علم واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة واذا

دلبيقوريدس زمانه وجالينوس اوانه كان كتابه ديسقوريدس نصب عينيه
وحفظ غالب كلام جالينوس توفي محاه سنة ست واربعين وستمائة
ابن نفيس علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الاطباء في عصره واما مهم
ورسهم برع في الطب حتى كان يقال له ابن سينا زمانه كان من بعض
محاسنه القائل وكان له اليد الطولى في اللغة والمنطق والنحو
وفي الفقه وفي الاصول وكان يملي ويدرس ويصنف في المجلس الواحد
وجميع مصنفاته من حفظه صنف كتابه الشامل فبيض منه نحو مائة
مجلد واوصاه لا تحصى وصنف المهذب في صناعة الكحل لم يسبق اليه توفي
في العقدة سنة سبع وثمانين وستمائة يحيى بن العطار الموصلي
الاهوازي المعروف بالملكي تلميذ ابي ماهر صنف كتاب كامل الصناعة
لعضد الدولة بن بويه الديلمي وكان اماما في العلاج وفي تركيب
الادوية قال بعض المتاخرين علم الفانوني وعلاج
الملكي لم يسبق اليهما توفي سنة احدى وسبعين وستمائة ابن الاكفاني
محمد بن احمد نقل عنه ابن البيطار وغيره وكان اماما في معرفة المفردات
حتى العبارة لكنه كان كثير المنافسة لمن قبله فمات الناس
توفي سنة تسعين واربعمائة والله سبحانه اعلم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من نقل هذا الكتاب
يوم الاثنين وقت الظهر السادس والعشرين من
محرم الذي هو من شهور سنة ثمان وسبعين
بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة
والسلام

نهاية المخطوطة